تعرض عليه ارواح ذريته المؤمنين فيقول روح طيبة اجعلوها في
عليين ثم تعرض عليه ارواح ذريته الفجار فيقول روح خبيثة اجعلوها
في سجين واخرج احمد والحاكم والبيهقي في البعث من حديث ابي هريرة
مرفوعا اولاد المؤمنين في جبل في الجنة يكفلهم ابراهيم وساره حتى
يردهم الى آبائهم يوم القيامة واخرج مسلم وغيره من حديث ابن
مسعود مرفوعا ارواح الشهداء عند الله في حواصل طير خضر تسرح
في انهار الجنة حيث شاءت ثم تاوى الى قناديل تحت العرش فهذه احاديث
صريحة في ان ارواح المؤمنين كلهم في الجنة الشهداء وغيرهم والاطفال
وارواح الكفار في النار والقول الثاني ان ارواح الشهداء فقط في الجنة
بخلاف ارواح غيرهم والاحاديث السابقة مخصوصة بالشهداء لقوله
صلى الله عليه وسلم في غيرهم اذا مات احدكم عرض عليه مقعده بالغداة
والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل
النار يقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه يوم القيامة وظاهره ايضا
ان ارواح الكفار ليست في النار واختلف على هذا فقيل ارواح المؤمنين
في السماء السابعة لما روى ابو نعيم بسند فيه مجاهيل من حديث ابي
هريرة مرفوعا ان ارواح المؤمنين في السماء السابعة ينظرون الى
منازلهم في الجنة واخرج ايضا في الحلية عن وهب بن منبه قال ان لله
في السماء السابعة دارا يقال لها البيضاء تجتمع فيها ارواح المؤمنين
فاذا مات الميت من اهل الدنيا تلقته الارواح فيسألونه عن اخبار الدنيا
كما يسأل الغائب اهله اذا قدم عليهم وقيل كل الارواح على افنية قبورها
وعليه ابن عبد البر اخذا من الحديث السابق في العرض ومن حديث ما

الكفار

من رجل

من رجل يزور قبر اخيه ويجلس عليه الا استانس ورد عليه حتى يقوم
اخرجه في الاستذكار من حديث ابن عباس وابن ابي الدنيا في القبور من
حديث عائشة وابي هريرة وقيل ارواح المؤمنين مرسلة تذهب حيث
شاءت رواه مالك بلاغا واسنده ابن ابي الدنيا عن سلمان الفارسي
وقيل ارواحهم في بئر زمزم وارواح الكفار في بئر برهوت قاله علي بن
ابي طالب اخرجه ابن ابي الدنيا عنه وقيل ارواح المؤمنين بالجابية
وارواح الكفار ببرهوت قاله عبد الله بن عمرو اخرجه عنه المروزي
في الجنائز والجابية موضع بالشام وبرهوت بئر بحضرموت باليمن
وقيل ارواح المؤمنين في الارض التي ذكر الله في قوله ان الارض يرثها
عبادي الصالحون وقيل ارواح المؤمنين عن يمين آدم وارواح الكفار
عن شماله لحديث الصحيح في الاسراء انه صلى الله عليه وسلم رآهم كذلك
وقيل لارواح الشهداء ايضا ليسوا في الجنة بل خارجها بانهم يزاورهم منها
لحديث احمد وغيره الشهداء على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضراء
يخرج اليهم رزقهم من الجنة غدوة وعشية وعليه مجاهد وقيل
مستقرها حيث كانت قبل خلق اجسادها وعليه ابن حزم وقيل مستقرها
العدم المحض وعليه القائلون بانها عرض قال ابن القيم والذي يجمع
بين هذه الاقوال ان الارواح متفاوتة فمنهم من هو في الجنة ومنهم
من هو ببابها ومنهم من هو في عليين في الملأ الاعلى ومنهم من هو محبوس
في قبره ومنهم من هو محبوس في الارض لم يرتق الى الملأ الاعلى ومنهم
من هو معذب في سجين او غيرها

ص حق كرامات للاولياء قال التشيري بلا انتهاء

Copyright © Cairo University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)